

تاج العروس من جواهر القاموس

والسُّؤَالُ بالصَّـمِّ مَهْمُوزاً وَالسُّؤَالَةُ بِالْهَاءِ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ جِنْدَبٍ ۖ
 وَيُتْرَكُ هَمْزُهُمَا وَبِهِمَا قُرئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا
 مُوسَى أَي مَا سَأَلْتَهُ أَي أُعْطِيْتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا . وَقَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : السُّؤَالُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَعُرْفٍ وَنُكْرٍ وَقَالَ ابْنُ
 جِنْدَبٍ : أَصْلُ السُّؤُولِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْتَثْقَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ
 فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَسَاءَ تِي فِي س و ل . وَسُؤَالَةٌ
 كَهَمْزَةٍ : الْكَثِيرُ السُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ الْهَمْزِ كَمَا
 سَاءَ تِي فِي س و ل . وَأَسْأَلَهُ سُؤْلَهُ وَسُؤَلْتَهُ وَمَسْأَلْتَهُ : أَي قَضَى
 حَاجَتَهُ كَذَا فِي الْعُجَابِ وَاللَّسَانِ وَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ ابْنِ جَرِيرٍ :
 إِذَا ضِفَّتْهُمْ أَوْ سَأَيْلَتْهُمْ ... وَجَدْتَهُمْ عِلَّةً حَاضِرَهُ فَجَمَعُ بَيْنَ
 اللَّغَتَيْنِ كَمَا قَالَهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى وَذَلِكَ حِينَ فَهِمَ وَقَبِلَ ذَلِكَ
 فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ وَهُمَا الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي سَأَلْتَهُ وَهِيَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ
 الَّتِي فِي سَأَيْلَتْهُ وَهِيَ الْعِوَضُ وَالْفَرْعُ فَقَدْ تَرَاهُ كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي
 قَوْلِهِ : سَأَيْلَتْهُمْ قَالَ : وَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا فَعَالَتْهُمْ قَالَ : وَهَذَا مِثَالُ
 لَا نَظِيرَ يُعْرَفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ . وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَهُمَا
 يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاءَلَايَلَانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
 بِهِ وَالْأَرْحَامَ وَقُرئَ : " تَسَاءَلُونَ بِهِ " فَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ "
 فَأَصْلُ : تَتَسَاءَلُونَ قُلَيْبَتِ التَّسَاءُ سِينًا لِيَقْرُبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ثُمَّ
 أُدْغِمَتْ فِيهَا وَمَنْ قَرَأَ " تَسَاءَلُونَ " فَأَصْلُهُ أَيْضًا : تَتَسَاءَلُونَ
 حُذِفَتِ التَّسَاءُ الثَّانِيَّةُ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ وَمَعْنَاهُ : تَطْلُبُونَ
 حُقُوقَكُمْ بِهِ . تَنْبِيْهُهُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّؤَالُ فِي كِتَابِ الْوَجْهِ وَالْحَدِيثِ
 نَوْعَانِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّيْبِينِ وَالتَّعْلِيمِ مِمَّا تَمَسُّهُ
 الْحَاجَةُ إِلَيْهِ فَهُوَ مُبْحَاحٌ أَوْ مَنْدُوبٌ أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى
 طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعْنُتِ فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ فَكُلُّ مَا كَانَ
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّهُ هُوَ رَدْعٌ وَزَجْرٌ
 لِلسَّائِلِ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ فَهُوَ عَقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ
 الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَجُّ إِلَيْهَا وَفِي حَدِيثِ

آخِرَ : أَنْزَلَهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا وَقِيلَ : هُوَ سُؤَالُ
النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ
سَأَلَ كَشَدَّادٍ وَسُؤُولٌ كَصَيُورٍ : كَثِيرُ السُّؤَالِ . وَقَوْمٌ سَأَلَةَ جَمْعُ
سَائِلِينَ كَكَاتِبٍ وَكَتَبَةَ وَسُؤَالٌ كَرُمَّانٍ . وَسَاءَلْتُهُ مُسَاءَلَةَ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ : .

أَسَاءَلْتَ رَسُولَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلِ . . . عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنِ عَهْدِهِ .
بِالْوَائِلِ وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ : مَسَائِلٌ بِالْهَمْزِ وَتَعَلَّامَتْ مَسْأَلَةٌ
وَمَسَائِلٌ : اسْتُعِيرَ الْمَصْدَرُ لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَوْلَهُمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا وَضِعَ
الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ وَلِذَلِكَ جُمِعَ . وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا إِذَا كَانَ
مُسْتَدْعِيًا لِشَيْءٍ قَالَهُ الرَّاجِبُ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُوهُ " وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ بِطَالِبِ الْعِلْمِ .